وما يجوز والمخالفة عبارة عن تغاير المماثلة والتقابل
بين النفي والاثبات تقابل التقيضين والحوادث جمع حادث
والحادث هو المتجدد بعد عدم المعبر عنه بالعالم وهو
منحصر في الجوهر والاعراض كما سياتي وهي الاجرام وحقيقة
الجرم ما امكن اقدر امن الفراغ كالحجر والشجر وذوات الحيوانات
فيستحيل في حقه تعالى ان يكون جرما تاخذ ذاته العلية
قدر امن الفراغ كسائر الاجرام تقدس الله عن ذلك او يكون
عرضا يقوم بالجرم وهو النوع الثاني من العالم والعرض
كل صفة حادثة كالبياض والحمرة والسواد والصفرة وسائر
الالوان وكالحركة ايضا والسكون وكذا يستحيل عليه ما
يستلزم مماثلة الحوادث بان يكون في جهة الجرم او تحت الجرم
او يمين الجرم او شمال الجرم او امامه او خلفه لانه لو كان
في جهات الجرم لزم ان يكون متحيزا وكذا يستحيل عليه ان
يكون له جهة لان الجهة من لوازم الجرم لان فوق من عوارض
عضو الراس وتحت من عوارض عضو الرجل ويمين من عوارض
العضو الايمن وشمال من عوارض العضو الشمال وامام
من عوارض البطن وخلف من عوارض الظهر وكذا يستحيل
عليه

عليه ان يكون موصوفا بالصغر والكبر لان الصغير ما
قلت اجزاؤه والكثير ما كثرت اجزاؤه وكذا يستحيل عليه
ان يتصف بالاغراض الى اخره والغرض المصلحة التي اشتمل عليها
الفعل والحكم لانه لا يفعل ويحكم كذلك الا المقصور المحتاج
لان يتكمل به والله تعالى هو الفاعل المختار الغني عن جميع
المخلوقات وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائما
بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج الى
مخصص هذا ايضا مما يستحيل في حق الله تعالى وهو
نقيض قيامه تعالى بنفسه وقوله بان يكون الى اخره تفسير
المنفي وهو قوله ان لا يكون والمحل هو الذات والمخصص
بكسر الصاد هو الفاعل وكذا يستحيل عليه تعالى
ان لا يكون واحدا بان تكون مركبا في ذاته او يكون
له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود
موثر في فعل من الافعال هذا اخر تقابض الصفات
السلبية وقوله بان يكون مركبا في اذاته او يكون له مماثل
في ذاته الى اخره تفسير لقوله ان لا يكون واحدا والتركيب
اجتماع جوهرين فاكثر هذا هو الكم المتصل والمماثل في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)